كلمة البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ، رئيس جامعة القدّيس يوسف في بيروت، في حفل عشاء مرور ٢٠ عامًا على إنشاء مدرسة تصميم الأزياء ESMOD بيروت، في ٢٣ حزيران (يونيو) ٢٠١٩، في مطعم "لو مايون" le Maillon.

في هذه الأمسية الرائعة حيث تكون العاطفة بقوّة تدفّق الفنّ، ووجود العقل وحدّة الذكاء، كيف لا أبدأ بالتعبير عن أعمق تهانيّ وكذلك تهاني جامعة القدّيس يوسف في بيروت إليكم جميعًا، أسرة مدرسة تصميم الأزياء "إسمود" ESMOD في بيروت، الإدارة، والمعلّمين، والطلاب، والقدامى والشركاء، لمرور ٢٠ عامًا على وجود المدرسة وعملها في بيروت. هذه المشاعر أقدّمها بشكل خاصّ إلى عائلة مسعود، والأستاذ مارون وزوجته نهى التي طالما وجّهت مصير المدرسة، وكذلك إلى نيكول مسعود التي عملت بحماس وكفاءة لتولّيها مسؤوليّة الإدارة. أنتم تعلمون أنّ المصطلح مسعود باللّغة العربيّة يعني باللّغة الفرنسيّة المحظوظ أو الذي يتمتّع بالحظّ السعيد. كانت مدرسة تصميم الأزياء ESMOD بالتالي محظوظة جدًا لتستقرّ في أحضان عائلة مسعود التي كانت خلال هذه السنوات البيروتيّة مدلّلة ومدعومة كلّ الدعم من عائلة مسعود. وكان آل مسعود محظوظين لأنّ الترحيب بالفنّ والموضة يعطي معنى لحياة كلّ واحد منّا لأنّ الفنّ يلامس الحواسّ الخمس ومراكز الانفعال فينا وكذلك الذكاء والعقل.

أطيب تمنّياتي بالسعادة والشكر أيضًا إلى صديقين كبيرين حميمين لأسرة مدرسة تصميم الأزياء ESMOD الدوليّ، السيد ساتورو نينو Satoru Nino، رئيس المجموعة الدوليّة لمدرسة تصميم الأزياء ESMOD ، والمدير الكبير والفنّان، وإلى زوجته السيّدة ماري نينو Mary Nino التي تسهر على جودة البيئة الماديّة والبشريّة في مدرسة تصميم الأزياء مع الكثير من الولاء والابتكار. عائلة مسعود، والسيّد والسيّدة نينو، لبنان يحبّكم وتلاميذكم يعشقونكم.

من خلال مرافقة مدرسة تصميم الأزياء ESMOD في بيروت من بعيد، وهي التي تنتمي إلى جامعة القدّيس يوسف منذ العام ٢٠١٦، يمكنني أن أشهد أنّها مدرسة حقيقيّة قائمة على الذوق الرفيع والفنّ وأنّها اليوم مرجع إبداعيّ في الشرق الأوسط وفي حوض البحر الأبيض المتوسّط، وهي تشكّل دعامة لفنّ الأزياء اللّبنانيّة الذي نحن في أمسّ الحاجة إليه.

في الحرم الجامعيّ التابع لجامعة القدّيس يوسف في شارع "أوفلين" Huvelin ومنذ عامين، وفي جميع أنحاء جامعة القدّيس يوسف في بيروت، قدّمت مدرسة ESMOD للأزياء والموضة لمسة من النضارة والسلام ففي قلب الموضة هناك روح الملمس والجمال، وهناك قيم الإختصاص الجيّد، والمساعدة المتبادلة والبحث عن التميّز في كلّ شيء. إنّ مدرسة تصميم الأزياء ESMOD هي محور الاهتمام بحيث يمكن لكلّ طالب التعبير عن مواهبه والنموّ وفقًا لمهاراته وأسلوبه.

اليوم، من خلال الاحتفال بالذكرى العشرين لإنشاء مدرسة تصميم الأزياء في بيروت، نحتفل بألف خرّيج من قدامى المدرسة الذين أظهروا لنا مهاراتهم المبتكرة والكفوءة، ونحن نحتفل بالموضة كفنّ للحياة، وكحوار بين الثقافات والاختلافات، ولبنان هو القالب

الذي نعيش فيه هذه القيم بالكامل. تقوم الموضة ومدرسة تصميم الأزياء، من خلال إبداعاتهما، ببناء جسور الثقافة والثقة بين الأجيال والحضارات. وفي هذا تندرج تمامًا في المهمّة الثقافيّة والأكاديميّة الموكلة إلى الجامعة.

عيد سعيد لمدرسة تصميم الأزياء ESMOD، وعيد سعيد لآل مسعود وأسرة المدرسة. آمل أن تحفل العشرون سنة المقبلة بإنجازات جيّدة لفنّ الموضة اللّبنانيّ الذي أصبح قيمة مضافة ومصدرًا للثروة في لبنان.